mroftalp htehaB ni knil muideM

83- تأملات في سورة البقرة | الشيخ عبد الله السعد

عبدالله السعد

حشمتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضواء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله الا ان نصر الله قريب الله عز وجل يخاطب اهل الايمان واهل الاسلام - 00:00:00

ام حسبتم اي ظننتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم ماذا حصل لمن خلا اه من قبلنا مستهم البأساء والدواء وزلزلوا اذا جرى عليهم من الشدة واللأواء الشيء العظيم - 00:00:29

ومن الكرب الشيء الكثير وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله؟ حتى يقول الرسول واهل الايمان متى نصر الله وبسبب ما حصل لهم و ان النصر تأخر - 00:00:55

ولم يحصل لهم بسرعة فقالوا هذه المقولة استبطاء لنصر الله جل وعلا وقد قيل ان المقصود بالرسول هنا هو شعيا وهو من انبياء بني اسرائيل ممن بعث بعد موسى عليه السلام - 00:01:22

وان وانه ومن معه استبطأوا النصب وحصل لهم ما حصل فقالوا متى نصر الله فاجابهم ربنا عز وجل الا ان نصر الله قريب فنصر الله عز وجل قريب وكل ما هو ات فهو ماذا - 00:01:48

فهو قضيب كل ما هو اتي فهو قريب مهما قال الزمان وابتعد هذا الامر فاذا كان سوف يأتي فانه قريب وهذا زيادة في ايمان اهل هذا الزيادة عفوا في اجري. عليكم السلام - 00:02:14

اهل الايمان هذا الكرب والشيء من البأساء والضراء وجلجلوا هذا زيادة في اجر اهل الايمان وما ذكره ربنا عز وجل تسلية ايضا لاهل الاسلام فقيل ان هذه الاية نزلت تسلية لما حصل على اهل الايمان في الخندق - 00:02:38

من كونهم قد وقعوا في شدة وكرب حتى بلغت القلوب الحناجب حتى بلغت القلوب الحناجب عدو في الخارج الاحزاب اجتمعت وعدو في الداخل من قبل اليهود الذين نقضوا العهد وشدة البرد وكانوا يحفرون في الخندق - 00:03:07

وايضا قلة الطعام نعم حتى ان ابا قتادة الانصاري في بل ابو طلحة الانصابي رضي الله تعالى عنه دعا الرسول صلى الله عليه وسلم الى الطعام عندما قال رأيت في الرسول صلى الله عليه وسلم شيء لا استطيع الصبر عليه - 00:03:34

نعم فكان يشد الحجر عليه الصلاة والسلام على بطنه نعم فقيل ان هذه الاية الكريمة نزلت تسلية لهم بسبب ما حصل لهم في الخندق. وقيل في احد المهم ان الابتلاء باهل الايمان واقع - 00:04:01

وان الشدة والضراء باهل الاسلام جارية وان الانسان يبتلى على حسب دينه كما جاءت بذلك الاحاديث انه يبتلى على حسب دينه فان كان في دينه قوة فان البلاء شد وان كان في دينه ضعف فان البلاء اقل - 00:04:27

مم ثم قال عز وجل كما تقدم الا ان نصر الله قريب فالله عز وجل ينصر عباده ويؤيد اولياءه مهما طال الوقت وابتعد هذا النصب ثم قال عز وجل يسألونك ماذا ينفقون؟ قل ما انفقتم من خير. فللوالدين والاقربين - 00:04:52

التامة والمساكين وابن السبيل ثم عمم عز وجل بعد ان خص عما قال وما تفعلوا من خير فان الله به عليم جميع مناشط ومسالك الخير فالله عز وجل بها عليم سبحانه وتعالى - 00:05:22

وفي هذا ان النفقة على الاقرب فالاقرب رد نعم وان النفقة على القريب كما انها صدقة فهي ماذا؟ صلة نعم فيكون فيها اجران اجر النفقة واجر الصلة نعم فالاقرب فالاقرب ما انفقتم من خير الخير هنا المال - 00:05:45

فللوالدين والاقربين بعد الوالدين من الاخوة والاخوات وابناء العم والخالات وما شابه ذلك ثم اليتامى الذين هم بحاجة والمساكين

دمعه مسكين وابن السبيل الذي انقطعت به النفقة. ثم قال عز وجل ما وما تفعلوا من خير فان الله به عليم - 00:06:14
نعم ثم قال عز وجل كتب عليكم القتال وهو كره لكم نعم الانسان يكره ما فيه شدة عليه نعم واختبار له اه الجهاد كتب عليكم القتال اي الجهاد. فاذا الجهاد مكتوب - 00:06:44
وهو كره لكم لا شك ان الانسان لا يبيد يعني ما فيه تكاليف وما فيه جهد واجتهاد نعم فهذه الكراهة من باب ليس من باب انتقاص القتال او الجهاد او ما شرعه الله عز وجل - 00:07:06
وان ليس فيه الخير ولا المصلحة لا وانما لانه تكليف والانسان لا يجيد كسرة التكاليف نعم ولا شك نتمنى ان الله عز وجل ما كلفنا بشيء. سبحانه وتعالى لان هذا التكليف مدعاة - 00:07:31
سؤال هل قمت بهذا التكليف او لا نعم فالانسان يتمنى انه لم يكلف بشيء ولكن لا شك ان في هذه التكاليف المصلحة وفيها الخير للانسان في الدنيا وفي الاخرة وهذا ليس مثل هنا الكراهية ليس مثل قول الله عز وجل ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله فاحبط اعمالهم - 00:07:53
هذه كراهية طعن كراهية طعن فيما شرع الله عز وجل وانهم يكرهونه وانه ليس فيه المصلحة ولا الفائدة ولا الخير. نعم وان فيه النقص ولذا قال عز وجل فاحبط اعمالهم لانهم قد ارتدوا بهذا ووقعوا بالكفر - 00:08:22
بهذه الكراهية فالكراهية كراهيتان وهي من اجل ان هذا تكليف وفيه مشقة وان الانسان يتمنى انه لم يكلف حتى لا يسأل في يوم القيامة عن ذلك نعم وكراهية بمعنى الطعن في هذا الشيء وانتقاصه وان ليس فيه الخير ولا المصلحة - 00:08:46
ثم قال عز وجل وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم فلا شك ان الجهاد خير وفيه اعزاز للمسلم وفيه تمكين لاهل الايمان نعم وفيه ايضا اجازة ايضا لاهل الاسلام قال عليه الصلاة والسلام وجعل رزقي تحت ظل رمحي - 00:09:11
تعضل الكسب ما كان عن طريق الجهاد وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم الانسان قد يحب شيء ويكون شروا له. نعم. فهذا المال يحبه الانسان اذا لم يستعمل منه - 00:09:38
في الخير والا فانه وبال عليك. وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون. جل وعلا ولعلنا انت هنا - 00:09:56